

القراءة
نص شعري من العصر
الحديث

3

لن أبكي

للشاعرة:
فدوى طوقان

نَوَاتِحُ التَّعَلُّمِ

1. يبيِّن المتعلِّم المعنى الإجمالي للنص الشعري، موضحًا الفكر الرئيسة والجزئية فيه، مُفسِّرًا مفرداته من خلال السِّياق والقرائن باستخدام مصادر ورقية ورقمية، مُستنتجًا الدلالات التعبيرية الإيحائية.
2. يحفظ المقطع (أ) من النص الشعري.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
خمسَينِ

الاستعداد لقراءة النص،

العنصر الأدبي،

تحديد فكرة النص:

أظهرت الشاعرة قدرة فائقة على بناء علاقة متينة بين الإنسان وأرض وطنه، وحملت رؤية واعية لقيم البطولة التي تناولها شعراء العصر الحديث، ووصفت لنا ما حل بمدينة يافا الفلسطينية من ممارسات الدمار.

إضاءة:

شهد الشعر العربي منذ منتصف القرن العشرين تحولاً جذرياً، جعل القصيدة تعتمد على وحدة الشطر، لا البيت، ووحدة الموضوع، لا تعدد، وفي الوقت نفسه تنوع موسيقا القصيدة، وتتخلى قافيتها عن وحدتها، فتتلون، وتعدد، وهكذا تحرر الشاعر من سلطة الإيقاع والقافية، وانداحت انفعالاته في سهل من الحرية كبير.

وقد جاءت قصيدة (لن أبكي) للشاعرة (فدوى طوقان) تحت هذا النوع من الشعر الذي انضوى أعلامه تحت ما يُسمى (مدرسة الشعر الجديد) أو (شعر التفعيلة).

على ضوء الإضاءة السابقة، قارن بين الشعر العمودي وشعر التفعيلة من خلال المعايير الآتية:

(بإمكانك القراءة في الموضوع للاستزادة والتوسع)

المعيار	الشعر العمودي	شعر التفعيلة
القافية	موحدة يلتزم بها الشاعر	متنوعة
الموسيقا	تنتج من الإيقاع (الوزن) والقافية	موحدة يلتزم بها الشاعر
الموضوع	متعدد الموضوعات	واحد (الوحدة العضوية)

تَطْوِيرُ الْمُفْرَدَاتِ:

(الْأَفْعَالُ)

تَنْعَى (نَعَى): تُذَيِّعُ خَبَرَ غِيَابِهِ أَوْ مَوْتِهِ.

أَنَّ: تَوَجَّعَ.

يُحَوِّمُ (حَوِّمَ): يَرْوِّحُ، وَيَجِيءُ.

(الْأَسْمَاءُ)

حُطَامٌ: بَقَايَا.

الرَّدْمُ: مَا يَتَساقَطُ مِنَ الْجِدَارِ مِنْ حُطَامٍ.

أَطْلَالٌ: مُفْرَدُهَا: طَلَلٌ: وَهُوَ مَا تَبَقَّى مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ.

النَّايُ: الْبُعْدُ.

(الْصِّفَاتُ)

مُنْسَحِقًا: مُنْكَسِرًا.

الْقَاطِنُونَ: السَّاكِنُونَ.

حول الشاعرة:

- فدوى طوقان شاعرة فلسطينية، ولدت في مدينة نابلس في العشرينات من القرن الماضي، وقد نظمت الشعر في أغراض مختلفة، وهذه القصيدة من ديوانها (الليل والفرسان).
- اقرأ أكثر عن الشاعرة في بعض المصادر الورقية أو الإلكترونية، مُستعينًا بمركز مصادر التعلم في مدرستك.



أثناء قراءة النصّ:

1. اقرأ القصيدة قراءة صامتة، مدقّقاً في المعنى، وملتفتاً إلى موسيقا الألفاظ فيها.

2. اكتب أمام كل مقطع الفكرة التي تناسبه من الفكرتين الآتيتين:

• أثر لقاء شعراء الأرض المحتلة في مشاعر الشاعرة ونفسها.

ب

• الوقوف على بقايا الدور في يافا، ووصف ما حلّ بها من خراب.

أ

3. ثمّ احفظ المقطع (أ) استعداداً، لإلقائه في الصفّ، ومناقشة القصيدة مع معلّمك وزملائك.

انقر وانتظر قليلاً



لَنْ أَبْكِي

(أ)

على أطلالِ يا قافِ يا أحبَّاني
وفي قِوَضَى حُطَامِ الدُّوَرِ بَيْنَ الرَّدَمِ والشُّوَكِ
وَقَفْتُ، وَقَلْتُ لِلْعَيْنَيْنِ
قِفَا نَبِّكَ

على أطلالِ مَنْ رَحَلُوا، وفاتوها
تُنَادِي مَنْ بَنَاهَا الدَّارَ
وَتَنعَى مَنْ بَنَاهَا الدَّارَ
وَأَنَّ الْقَلْبَ مُنْسَحِقًا
وقالَ القلبُ: ما فَعَلْتَ بِكَ الأَيَّامُ يا دارُ؟
وأيْنَ القَاطِنُونَ هُنا؟
وهلْ جاءَكَ بعدَ النَّايِ، هلْ جاءَكَ أخبارُ؟

هَنا كانوا، هَنا حَلَمُوا، هَنا رَسموا مِشاريعَ الغَدِ الآتي

فأينَ الحُلُمُ والآتي؟ وأينَ هُمُ؟

ولمَ يَنطِقْ حُطامُ الدَّارِ

ولمَ يَنطِقْ هُناكَ سِوى غِيابِهِمُ وَصَمَتِ الصَّمتِ والهجرانَ

وكانَ هُناكَ جَمَعَ البومِ والأشباحَ

غريبَ الوَجْهِ واليَدِ واللِّسانِ، وكانَ

يُخَوِّمُ في حواشِها

يَمُدُّ أصولَهُ فيها

وكانَ الأمرُ النَّاهي

وكانَ ... وكانَ

وَعَصَّ القلبُ بالأحزانَ

[ب]

أَحِبَّانِي

مَسَحَتْ عَنْ الْجَفَوْنَ ضَبَابَةَ الدَّمْعِ الرَّمَادِيَّةِ

لِلْقَاكُمْ، وَفِي عَيْنِي نَوْرُ الْحُبِّ وَالْإِيمَانِ

بِكُمْ، بِالْأَرْضِ، بِالْإِنْسَانِ

فَوَاخَجَلِي لَوَاتِي جِئْتَ الْقَاكُمْ

وَجَفَنِي رَاعِشٌ مَبْلُولٌ

وَقَلْبِي يَانِسُ مَخْذُولٌ

وَهَا أَنَا يَا أَحِبَّانِي هُنَا مَعَكُمْ

لَأَقْبِسَ مِنْكُمْو جَمْرَةً

لَأُخَذَ يَا مَصَابِيحَ الدُّجَى مِنْ زَيْتِكُمْ قَطْرَةً

لمصباحي

وَهَا أَنَا يَا أَحِبَّائِي، إِلَى يَدِكُمْ أُمْدُ يَدِي
وَعِنْدَ رُؤُوسِكُمْ أَلْقِي هُنَا رَأْسِي
وَأَرْفَعُ جَبْهَتِي مَعَكُمْ إِلَى الشَّمْسِ
وَهَا أَنْتُمْ كَصَخَرٍ جِبَالِنَا قُوَّةُ
كَزْهَرٍ جِبَالِنَا الْحُلُوءُ
فَكَيْفَ الْجُرْحُ يَسْحَقُنِي؟
وَكَيْفَ الْيَأْسُ يَسْحَقُنِي؟
وَكَيْفَ أَمَامَكُمْ أَبْكِي؟
يَمِينًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ لَنْ أَبْكِي

أنشطة ما بعد النّص:

حول النّص:

• اكتب ثلاثة أفكار فرعية تضمّنّها المقطع (أ):

الوقوف على أطلال يافا

1.

الصدمة والحيرة من هذه الحال التي وصلت إليها يافا

2.

عجز الأطلال عن تفسير ما حدث

3.

• ناقش زملاءك في القيمة الحقيقية لهذا النّص الشعريّ.

مساندة الفلسطينيين في محنتهم ومنحهم الأمل في الصمود وعدم البكاء والوقوف أمام الاحتلال بكل قوة

• علام يدلّ استخدام الاستفهامات المتكرّرة في المقطع (أ)؟

لتقرير عجز الأطلال عن الإجابة، والإنكار على من رحلوا هذا الرحيل، فلم تنطق الدار، واكتفت بالصمت وبما تعيشه من فوضى الغياب وهذا الهجران لتدل بصمتها على شدة وقع الألم وما نزل بها.

المحتل الصهيوني

● مَنْ تَقْصِدُ الشَّاعِرَةُ بِالْبُومِ وَالْأَشْبَاحِ فِي قَوْلِهَا:
وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعُ الْبُومِ وَالْأَشْبَاحِ
غَرِيبَ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ، وَكَانَ
يَحْوِمُ فِي حَوَاشِيهَا
يَمْدُ أَصُولِهِ فِيهَا
وَكَانَ الْأَمْرُ النَّاهِي؟
وَبِمَ يُوحِي تَصْوِيرُهُم بِالْبُومِ وَالْأَشْبَاحِ؟

توحي بامتلاء القلب حزناً وغيظاً وألماً. من همجية المحتل وحيوانيته ، وأنه أصبح يطوف
في نواحيها وجوانبها يمد جذور تجبره و طغيانه

● وَضَحَ الدَّلَالَةُ الشَّعُورِيَّةَ وَالْإِيحَائِيَّةَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرَةِ:
لَأَقْبِسَ مِنْكُمْ جَمْرَةَ

توحي بتجدد الصمود وبقاء الأمل والحلم واستمرار الحماسة في مواجهة العدو.

1 استخرج ومجموعتك من النص مثالاً على كل مما يأتي:

بناها الدار - هنا - كان

ال تكرار اللفظي:

الأطلال - الردم - الشمس - الجبال - جمرة - الزيت

اللون:

قلت - تنادي - تنعي

الصوت:

رحلوا-رسموا- راعش

الحركة:

2 وضّح وزميلك جمال التصوير في قول الشاعرة:
وها أنتم كصخر جبالنا قوة .

تشبيه مفصل حيث شبهت شعراء فلسطين بالصخور في القوة والصلابة.
وهي صورة جميلة لبيان المعنى وتثبيته في النفس

3 حاك التشبيه السابق في الجمل الآتية:

كنسيم الربيع رقة

لها وها أنتم ك رقة.

كالبحر كرماً

لها وها أنتم ك كرماً.

كشمس بلادنا نوراً

لها وها أنتم ك نوراً.

1. ما الذي تعرفه عن فلسطين؟ وكيف أثرت فيك هذه القصيدة؟

يجيب الطالب

2. للشاعرة فدوى طوقان أخٌ يكبرها، وهو شاعرٌ أيضاً، اسمه إبراهيم طوقان، وقد كتب قصيدة بعنوان

”موطني“ صارت النشيد الوطني لفلسطين.

استمع إلى النشيد بالدخول على موقع (يوتيوب)، أو ابحث عن: موطني-النشيد الوطني.





3. وَجَّهَ رِسَالَةً إِلَى طَالِبٍ مِنْ فِلَسْطِينَ فِي مِثْلِ عُمْرِكَ، وَكَتَبَ لَهُ عَنْ أَفْكَارِكَ، وَمَا الَّذِي حَرَّكَهُ فِيكَ هَاتَانِ الْقَصِيدَتَانِ مِنْ مِثْلِ مِشَاعِرٍ.

يجيب الطالب

4. بِتَوَجِيهَاتٍ سَامِيَةٍ مِنَ الْقِيَادَةِ الْحَكِيمَةِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ، تَفْتَحُ هَيْئَةُ الْهَلَالِ الْأَحْمَرِ الْإِمَارَاتِيَّ أَبْوَابَ التَّطَوُّعِ لِلْعَمَلِ الْخَيْرِيِّ لِمُسَاعَدَةِ الْمُنْكَوْبِينَ فِي شَتَّى بَقَاعِ الْأَرْضِ. حَدِّدْ دَوْرَكَ كَمَوْاطِنٍ إِمَارَاتِيٍّ فِي مَدَى الْاسْتِجَابَةِ لِمَا تَقُومُ بِهِ الْهَيْئَةُ مِنْ عَمَلٍ خَيْرِيٍّ إِنْسَانِيٍّ.

يجيب الطالب